.

قال شيخ الإسلام .

قوله ! 2 2 ! فى أثناء آيات المعاد وعقبها بآية المعاد ثم إتبعه بقوله ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! فيه بيان حال المتكلمين وحال المتعبدين المجادلين بلا علم والعابدين بلا علم بل مع الشك لأن هذه السورة سورة الملة الإبراهمية الذى جادل بعلم وعبدا بعلم ولهذا ضمنت ذكر الحج وذكر الملل الست .

فقوله يجادل فى ا بلا علم ذم لكل من جادل فى ا بغير علم وهو دليل على أنه جائز بالعلم كما فعل إبراهيم بقومه وفى الأولى ذم المجادل بغير علم وفى الثانية بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .

وهذا وا أعلم من باب عطف الخاص على العام أو الإنتقال من الأدنى إلى الأعلى ليبين أن الذي يجادل بالكتاب أعلاهم ثم بالهدى فالعلم إسم جامع ثم منه ما يعلم بالدليل القياسى فهو أدنى أقسامه فيخص